مجتبى

MUJTABA



علماء أمّتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل

العالم الكبير ابن فهد الحلي

يرمي مسحاته فتنقلب ثعباناً

قصة ودعاء

نهاية بكبوش!!

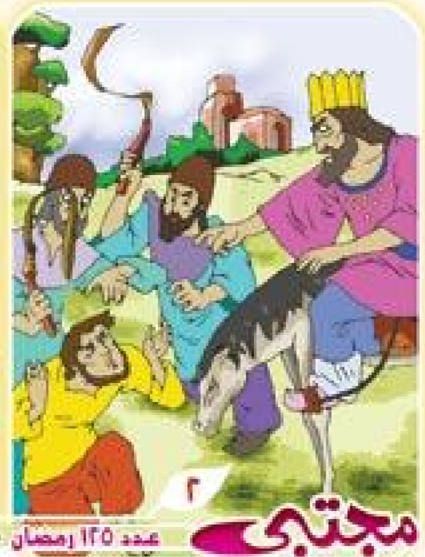
الدعاء أيها الأصدقاء من واجبات الإنسان تجاه ربّه، وما دام الإنسان ملتزماً بالدعاء فالعلاقة سالكة بينه وبين ربّه سبحانه وتعالى، وهو مخ العبادة وسلاح المؤمن، وإذا كان الواحد منّا يتوسل بكل وسيلة ليوصل صوته وحاجته إلى عباد أمثاله في مراكز حكومية أو إدارية أو وزارية أو غير ذلك، فلماذا لا يخاطب ويدعو ربَّ العزة الذي بيده كل شيء.

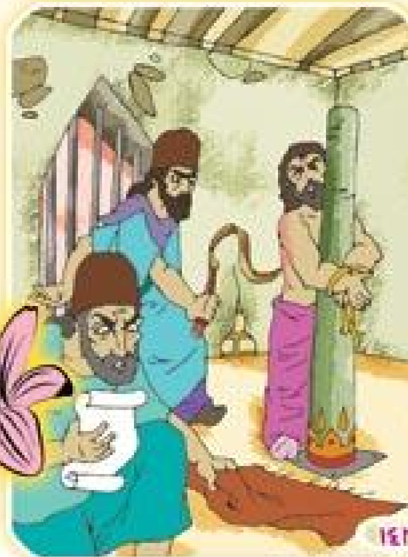
وهذا شهر الطاعة وشهر العبادة والدعاء، وأبواب السماء مفتحة للداعين، فليرغب المؤمن فيه للإتصال بربه الرحيم العظيم الكريم، وبيده مفاتيح السماء والأرض، وسانقل لكم قصة في ذلك تجدون فيها مصداقاً لما نقول.

كان جلال الدولة بن بابوية الملقب بـ (سلار) ملكاً على البصرة قبل أن يستولي على بغداد، وكان له وزير معروف باسم (بكبوش) يدبّر أمور مملكته، وفي يوم من الأيام قبض بكبوش هذا على رجل من وجهاء مدينة البصرة وثقاتها وصادر أمواله، فاصبح معدماً فقيراً بعد أن كان متمكناً ميسوراً، وفي يوم من الأيام، وبينما كان بكبوش يسير في موكب عظيم شاهد ذلك الرجل فسبّه وأهانه وجار عليه، فقال له الرجل، الله تعالى بيني وبينك، والله لأرمينّك بسهام الليل، فغضب بكبوش لما سمع منه ذلك وأمر جلاوزته بضربه ضرباً مبرحاً، ثم أمر بحبسه ثم قال له مستهزئاً بقوله سهام الليل ، هذه سهام النهار عجلناها لك، وبعد ثلاثة أيام من هذه الحادثة، قبض الملك جلال الدولة بن بابويه على بكبوش وحبسه في غرفة ضيّقة، ووكّل به من يعذّبه ويهينه ويسيء إليه، ولم يكن في تلك الغرفة سوى حصير يجلس عليه الوزير، فدخل عليه الفراشون لكنس الغرفة فرفعوا الحصير ، فوجدوا تحته رقعة مكتوب عليها،

سهام الليل لا تخطئ ولكن لهـا أمدٌ وللأمد انقضـاءُ
أتهـزأ بالدعـاء وتـزدريه تـأمل فيك ما صنع الدعاء

فاخذ الفراشون الورقة إلى الملك فلما قرأها قال، من دخل إلى غرفته، فقالوا، لم يدخل أحد عليه سوانا ثم عَلِم بقصته مع ذلك الرجل واستهزائه بالدعاء، فامر الحجاب بضربه على فكه حتى تقع أسنانه.







مجتبى
شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة
مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الادارة
ضياء الزهاوي
تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884



E-mail: info@alimamali.com
العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الشهيد المالكي
الحاج محمد حسين حمتاني

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار المتوازن(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ١٧٥٥٤٦٨٧ ٠٠٩٧٣



MUJTABA

افتتاحية العدد

امتحان الإرادة

سلام الله عليكم أيها الأصدقاء الأعزاء، إخوة العقيدة والإيمان، تبارك لكم حلول شهر الله الفضيل، جعلنا الله تعالى قائمين بطاعته، سابقين إلى مرضاته ، فائزين برضوانه.

يحلو لنا أن نذكر لكم أنه مرّ رسول الله (ص) بقوم فيهم رجلٌ يرفع حجرا يسمى (حجر الأشدّاء) ، وهم متعجبون منه، فقال (ص): ما هذا؟ قالوا: رجل يرفع حجرا يقال له حجر الأشدّاء، فقال (ص): أفلا أخبركم بما هو أشد منه؟ رجلٌ سبّه رجل فحلم عنه فغلب نفسه وغلب شيطانه وشيطان صاحبه.

أيها الأصدقاء، إن قوة الإنسان ليست بقوة عضلاته، وإنما بقوة إرادته، فكم من قوي ضعف أمام شهوات الدنيا حتى صار عبدا لها ولم في يديه شيء منها.

وبالمناسبة فنحن الآن في هذا الشهر المبارك الذي جعله الله تعالى من مواسم الرحمة الزمانية، موسم تمتحن فيه إرادتنا وعزمنا فلننجح فيه أمام الله تعالى ونتغلب على شرور أنفسنا وعلى إغواء الشيطان الرجيم عدونا اللدود ولنمضي قدما في طريق الهدى نخلص إلى الله سبحانه في صومنا وصلاتنا وأعمالنا الصالحة، فالحسنات مضاعفة وأجورها مرتفعة وفي كل ليلة يعتق الباري تعالى من هذا الشهر العظيم رقابا من النار فلنجتهد ولنسعى ، لنكون من الفائزين برحمته إن شاء الله تعالى.

طريقة الإشتراك

من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد (٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٢٠-٢٢٠٠) مؤسسة آل البيت، وداخل الجمهورية الإسلامية: بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد٢٧٠٨ رقم الحساب(١٢٨٣٤) صبا - الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.





منزلة أمير المؤمنين (ع) عند الله ورسوله (ص)

في الخطبة التي استقبل بها رسول الله(ص) شهر رمضان قال له أمير المؤمنين(ع): يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال رسول الله(ص) يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّوجل . ثم بكى. فقلت : يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر. كأنّي بك وأنت تصلّي لربّك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين. شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك . قال أمير المؤمنين (ع) : فقلت يا رسول الله. وذلك في سلامة من ديني؟ فقال (ص) : في سلامة من دينك. ثم قال(ع): (يا علي من قتلك فقد قتلني. ومن أبغضك فقد أبغضني. ومن سبّك فقد سبّني؛ لأنك منّي كنفسي. روحك من روحي وطينتك من طينتي. إن الله تبارك وتعالى خلقني وإيّاك واصطفاني وإيّاك واختارني للنبوة واختارك للإمامة. فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي. يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد موتي. أمرك أمري. ونهيك نهيي. أقسم بالذي بعثني بالنبوة. وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه. وأمينه على سرّه وخليفته على عباده).



أنظر إلى معلم الإسلام كيف يحكم وكيف يرد؟

جاء في كتاب التهذيب أنه:

جاء رجل إلى أمير المؤمنين (ع) فأقرّ بالسرقة، فقال له أمير المؤمنين (ع): أتقرأ شيئاً من القرآن؟

قال الرجل: نعم، سورة البقرة.

فقال عليه السلام: قد وهبت يدك لسورة البقرة، فقال الأشعث: أتعطل حداً من حدود الله؟

فقال عليه السلام: وما يدريك ما هذا؟ إذا قامت البيّنة فليس للإمام أن يعفو، وإذا أقرّ الرجل على نفسه فذاك الى الإمام إن شاء عفا، وإن شاء قطع.



شهادة بطل الإســـلام

دخل النبي(ص) إلى بيت فاطمة عليها السلام ، فراحت لتوقظ عليا(ع) إذ كان نائما، فقال لها أبوها(ص): دعيه فربَّ سهر له بعدي طويل، فبكت بأبي هي وأمي.

أقول: يا رسول الله ، يا حبيب الله، ما هذا السهر الطويل الذي سيلاقيه حبيبك وابن عمك ووصيك وخليفتك في أمتك ؟ ولئن لم يذكر النبي (ص) صورة ذلك السهر بالتفصيل، فقد ذكرته الأيام التي عاشها أمير المؤمنين(ع) بعد وفاة رسول الله (ص) ابتداءا من اليوم الأول لوفاته(ص) حيث قال(ص):(وبتنا ليلة قبض رسول الله(ص) بأطول ليلة، حيث لا أرض تقلنا ولا سماء تظلنا).

وما جرى بعد ذلك اليوم من انقلاب على الأعقاب أدار فيه القوم ظهورهم للقرآن ولآل بيت النبي (ص)، ولوصاياه الكثيرة بهم وأحاديثه الشريفة بحقهم، ليس هذا فحسب، بل هجموا على دار بضعته الطاهرة التي كان يستأذن النبي(ص) والملائكة المقربون في الدخول إليها، هجموا عليها بوقاحة وصلافة ومعهم الحطب ، فأحرقوا الباب وكسروا ضلع وديعته التي لم يخلف غيرها، وأسقطوا جنينها وأخرجوا بطل الإسلام الذي حطم رؤوس الشرك وأباد عساكر الكفر بسيفه وعزمه، أخرجوه ملببا بحمائل سيفه ليبايع أو يقتل إن لم يبايع، فكيف يكون الانقلاب على الأعقاب أوضح من هذا؟! لقد عاش علي(ع) ذلك السهر الطويل ليلاً ونهارا، عاشه نهارا وهو يرى القوم يمنعون بضعة النبوة من البكاء على أبيها فيبني لها بيت الأحزان خارج المدينة لتبكي فيه، عاشه علي(ع) وهو يرى الزهراء تذوي كما تذوي زهرة الربيع حتى تكون كالخيال ثم تفارق الدنيا في عمر الزهور ، مغصوب حقها ، مكسورٌ ضلعها، مهدور حقها، لتغيب في الثرى ولينهدَ الركن الثاني لأمير المؤمنين(ع) بعد رسول الله(ص) ، وكيف لا يسهر، وكيف لا يأخذه الأرق وهو يرى الدنيا تناصبه العداء تماما على عكس ما يتوقعه وعلى عكس ما قدم من اعمال مشرّفة في نصرة الإسلام؟ وخلال خمسة وعشرين عاما ظلّ فيها بأبي هو وأمّي جليس داره، والقوم يتخبطون خبط عشواء بهذا الدين ، فإذا أعيتهم الحيلة وأصابهم الحرج لجأوا إليه لينقذهم من الورطة التي تورّطوا فيها ومن الموضع الذي وضعوا فيه أنفسهم وما هم بأهله. وراحت الأيام تجري وجرّب كل واحد من القوم حظه في قيادة هذه الأمة المنكوبة عادت هذه الأمة وهي تلهث مستغيثة بابن أبي طالب(ع) ليطأ بها الطريق ويقيم لها عماد الحق وينصف المظلوم من الظالم، ولكن الدنيا التي كانت منقادة لمن تقدمه وقفت له بالمرصاد، فرغم البيعة العامة التي لم تحصل لغيره، ورغم قيامه بوظيفته خير قيام سالكا بالأمة سنن رسول الله(ص) ، متبعا نهجه، لكن الكثيرين لا يحلو لهم ذلك وقد راقهم زبرج هذه

الدنيا فشهروا عليه سيوفهم الحاقدة بغيا وعنادا في البصرة حتى ذاقوا وبال أمرهم وصاروا طعمة لسيوف الحق. واستمر سهر أمير المؤمنين(ع) الطويل في لياليه ، لأن الدنيا لم تكن لتمهّد له الطريق ليقيم شريعة الله في عباده والباطل المحض يكشر عن أنيابه في الشام يُقلب الأمور ويطمس الحقائق ليجد له منفذا إلى سلطان، ولم يجد أفضل من قميص عثمان شعارا ، فقاد الجيوش وعبأ الشاميين بالحقد والشنآن على أمير المؤمنين (ع) حتى إذا أيقن بالهزيمة والانكسار لجأ إلى ابن النابغة الداهية ليرفع المصاحف ويوقع بها الفتنة في جيش أمير المؤمنين، مما زاد في ألمه وأرقه وهو يشاهد مجموعة كبيرة من جيشه تضل عن الحق وتعيث في الأرض فسادا ، فعاتبها وأرسل لها الرسل كي تعود إلى رشدها ، ثم واجهها بكلام ملؤه الحق والنور فأبت إلا الضلال مما اضطره إلى القضاء عليها قضاءً مبرما. وعاد بأبي هو وأمي إلى الكوفة ليستريح من هرج الدنيا وهمجها فغفت عينه قليلا من ذلك السهر الطويل وإذا به يرى رسول الله(ص) في منامه فيقول له:

(يا رسول الله ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد؟ فقال له رسول الله (ص): ادع عليهم ، فقال : اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم، وأبدلهم بي شرا لهم مني) وإذا بدعوته تصعد إلى السماء ويستجيب لها الباري تعالى، فما أصبح ذلك الصباح إلا وسيف عدو الله قد شقّ رأسه نصفين، فانهد ركن الهدى وانفصمت العروة الوثقى، وإذا بآله الطاهرين (ع) واصحابه الميامين وجميع المستضعفين الذين رضي بهم أتباعا ورضوا به إماما يصعقون من هول المصيبة وألم الحادثة ، وهم حيارى وأيديهم على قلوبهم ، فلقد انهدّ عماد الدين، ولم يلبث بأبي هو وأمي بعدها إلا ليلة واحدة ويرحل إلى رضوان الله في الليلة الثانية لتغفو عينه الكريمة التي أتعبها ذلك السهر الطويل وليبقى مثلا أعلى للحق ومنارا للهدى ورمزا للإستقامة على صراط الله المستقيم وليكون لأوليائه ومواليه وشيعته ذخرا لهم في الآجل مترسمين سيرته العبقة وخطواته الكريمة ونهجه الوضاء.



الثابتون على العهد



كان حذيفة بن اليمان من الصحابة الأتقياء الثابتين على عهد الله ورسوله(ص)، جاء إليه أبو مسعود الأنصاري لما سمع بمرضه فأوصاه قائلاً:

عليك بما تعرف ولا تكن بأمر الله واهناً، ثم التفت إلى من حضره قائلاً: أوصيكم بتقوى الله والطاعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) . ولما بلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعلي(ع) كان مريضاً، فقال: أخرجوني وادعوا الصلاة جامعة، ولما وضع على المنبر حمد الله واثنى عليه وصلّى على النبي وآله وقال:

أيها الناس، إن الناس قد بايعوا علياً(ع) فعليكم بتقوى الله وانصروا علياً ووازروه، فوالله لعليٌّ على الحق أولاً وآخراً، وإنه لخير من مضى بعد نبيكم ومن بقي إلى يوم القيامة . ثم أطبق يمينه على يساره وقال: اللهم اشهد أني قد بايعت علياً ثم قال: الحمد الله الذي أبقاني إلى هذا اليوم . وقال لابنيه صفوان وسعد: كونا مع علي(ع)، فستكون له حروب كثيرة . فاجتهدوا أن تستشهدوا معه فإنه والله على الحق،ومن خالفه على الباطل، وفعلاً استشهد ولداه مع أمير المؤمنين(ع) بصفين رحمهما الله .

هكذا فليكن الولاء وإلا فلا



وفد جارية بن قدامة السعدي على معاوية _ وكان جارية من المخلصين لأمير المؤمنين(ع)، ومن قادة رجاله وأميراً على بني تميم في صفّين _ فقال له معاوية: أنت الساعي مع علي بن أبي طالب والموقد النار في شُعَلِكَ، تجوس قرى عربية تسفك دماءهم؟ فقال: يا معاوية، دع عنك علياً فما أبغضنا علياً منذ أحببناه ولا غششناه منذ نصحناه. فقال معاوية: ويلك يا جارية، ما كان أهونك على قومك! إذ سموك جارية؟ فقال جارية: وأنت يا معاوية ما أهونك على أهلك! إذ سموك معاوية وهي الأنثى من الكلاب. فقال معاوية: لا أمّ لك! فقال: أمي ولدتني للسيوف التي لقيناك بها، وهي الآن في أيدينا. فقال معاوية: إنّك لتهدّدني؟

قال جارية: إنك لم تفتحنا قسراً ولم تملكنا عنوةً، ولكنك أعطيتنا عهداً وميثاقاً، وأعطيناك سمعاً وطاعةً . فإن وفيت لنا وفينا لك، وإن ترغب إلى غير ذلك فإنا تركنا وراءنا رجالاً مداداً وأدرعاً شداداً وأسنة حداداً، فإن بسطت إلينا فتراً من غدر زلفنا إليك بباعٍ من ختر. فقال له معاوية: لا أكثر الله أمثالك . ولجارية شعر في علي (ع) حيث يقول:

ردّ الوصيُ علينا الشمسَ إذ غربت — حتى قضينا صلاة العصر في مَهَلِ
لم أنـسهُ حيـن يدعوها فتتبعهُ — طوعـاً بتلبيةٍ منهـا على عَجَلِ
فتـلك آيتـهُ فينـا وحجتـه — فهـل له في جميع الناس من مَثَلِ
أقسمت لا أبتـغي يومـاً به بدلاً — وهـل يكون لنور الله مـن بَـدَلِ
حسبـي أبوحسن مولىً أدين به — وَمـن لـه دان رسـل الله فـي الأزَلِ

مثلٌ من سوء العاقبة

سمرة بن جندب الفزاري كان من الأنصار، وهو معروف بأنه أحول، وكان من المكثرين الحديث عن رسول الله (ص)، ومن الكذابة على رسول الله(ص)، وكان لسمرة هذا نخل في بستان رجل من الأنصار، فكان يؤذيه، إذ يأتي إلى نخله من دون استئذان، فشكا الأنصاري ذلك إلى رسول الله(ص) . فاستدعى سمرة وقال له: بع نخلك، قال: لا أفعل، فقال له(ص): فخذ نخلاً مكان نخلك، قال: لا أفعل، قال(ص): فاشتر منه بستانه، قال: لا أفعل . فقال(ص): فاترك لي هذا النخل ولك الجنة، قال: لا أفعل، فقال رسول الله(ص) للأنصاري: إذهب فاقطع نخله فإنه لا حق له فيه. وفي يوم مرّ رسول الله(ص) على جماعة من أصحابه وهم عشرة في بيتٍ، فقال: آخركم موتاً في النار وفيهم سمرة بن جندب، ومن جملة الحاضرين أبوهريرة، فكان أبوهريرة دائماً ما يسأل الناس عن سمرة؛ لأنه لم يبق من العشرة إلاّ هو وسمرة، وفعلاً مات أبوهريرة قبل سمرة، وفعلاً بقي سمرة . فكان زياد بن أبيه يستخلفه على البصرة حينما يذهب إلى الكوفة، ثم بقي سمرة حتى شهد مقتل الحسين(ع)، إذ كان على شرطة عبيدالله بن زياد، وكان يحرّض الناس على الخروج لحرب الحسين(ع) وقتاله، ولما مرض سمرة أصابه برد شديد، فأوقدت له نار بين يديه وأخرى خلفه وأخرى عن يمينه وأخرى عن شماله ولا ينتفع بذلك حتى هلك .



من ذهنه الوقّاد

روى العياشي في تفسيره عن الإمام الصادق (ع) أنه قال:
اشتكى رجل إلى أمير المؤمنين (ع) فقال له: سل من إمرأتك درهماً من صداقها فاشتريه عسلاً واشربه بماء السماء. ففعل الرجل ما أمر به أمير المؤمنين (ع) فبرئ مما به. فسُئل(ع) عن ذلك، أشيء سمعته من النبي (ص)؟ قال: لا ولكني سمعت الله عزوجلّ يقول في كتابه الكريم: (فإن طبن لكم عن شيء منه فكلوه هنيئاً مريئاً). وقال تعالى في آية أخرى: (يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس) . وقال تعالى: (ونزّلنا من السماء ماءً مباركاً). فاجتمع الهناء والمراء والشفاء والبركة فرجوت بذلك البرء.

ملك الروم يسأل معاوية

جاء في المناقب إن ملك الروم كتب إلى معاوية يسأله عن خصال. فكان فيما سأله قال: أخبرني عن لا شيء ما هو؟ فتحيّر معاوية. فقال له عمرو بن العاص. وجّه فرساً فارهاً إلى عسكر علي يقوده رجل ليبيعه فإذا قيل له بكم هذا الفرس؟ فيجيب بلا شيء. فعسى أن تعرف معنى لا شيء عند علي (ع). فجاء الرجل إلى عسكر علي (ع) فمرّ به أمير المؤمنين(ع). ومعه قنبر فقال: يا قنبر ساومه. فقال قنبر: بكم الفرس؟ قال الرجل؟ بلا شيء. فقال علي (ع) لقنبر : خذه منه. فقال الرجل: أعطني لا شيء. فأخرجه أمير المؤمنين(ع) إلى الصحراء وأراه السراب. فقال : ذلك هو لا شيء. قال الرجل: وكيف ذاك؟ قال أمير المؤمنين (ع): أما سمعت الله تعالى يقول: (يحسبه الضمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً) . ولذلك اشتهر بين الناس قولهم (بلاش) الذي مخفّف لا شيء.



عمى البصيرة عنده

من مستطرفات أمير المؤمنين(ع) أنه جاءه رجل فقال: أنا أُحبّك يا أمير المؤمنين واحبُّ فلاناً _ وسمى له بعض أعدائه _ فقال (ع) له: أما الآن فأنت أعور، فإما أن تعمى وإما أن تبصر.

كيف يحصل المكلّف على الأجر

قوله(ع) لبعض أصحابه في علةٍ اعتلّها:
جعل الله ما كان من شكواك حطاً لسيئاتك . فإن المرض لا أجر فيه، ولكنه يحط السيئات ويحتّها حتّ الأوراق، وإنما الأجر في القول باللسان والعمل بالأيدي والاقدام، وإن الله سبحانه يُدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة.

الخليفة الثاني والحجر الأسود

عن الغزالي : إن الخليفة الثاني قبّل في يوم من الأيام الحجر الأسود، ثم قال: إني لأعلم أنك حجرٌ لا تضرُ ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي (ص) يقبّلك لما قبّلتك، فقال له أمير المؤمنين (ع): بل هو يضر وينفع، قال: كيف؟ قال (ع): إنّ الله تعالى لما أخذ الميثاق على الذريّة كتب عليهم كتاباً ثم ألقمه هذا الحجر، فهو يشهد للمؤمن بالوفاء وعلى الكافر بالجحود . فذلك قول الناس عند استلامهم للحجر: (اللهمّ إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدك).



طرائف و ظرائف

من يضمن عشائي



أخِذَ رجل إلى الوالي، وقد ادعي عليه بانه شرب الخمر، فقال، استنكهوه، فقالوا، إنّ نكهته لا تشير إلى شيء، فقال، قيِّؤوه. فقال الرجل، فإن لم أقيء نبيذاً فمن يضمن عشائي!!

الأمير وهلال العيد



حدث أحدهم قال، قمنا لرؤية هلال شوال فرأيناه ، فجئنا للشهادة عند القاضي، فقال حاجبه، أنتم مجانين الأمير لم يختضب بعدُ لم يتهيا للعيد، فكيف رأيتموه؟!!

الوالي الأحمق الظالم



نعق غراب على حائط الوالي الأحمق ، فضاق صدره وقال، استدعوا البواب، فجيء به ، فقال له، لم تركت هذا الغراب يصيح ها هنا؟ فقال البواب، أيها الوالي، وما هو ذنبي ، أنا قائم على الباب وليس الغراب يدخل من الباب فاكون مسؤولاً عنه، فقال، اجلدوه فما زالوا يجلدونه وهو يستغيث.



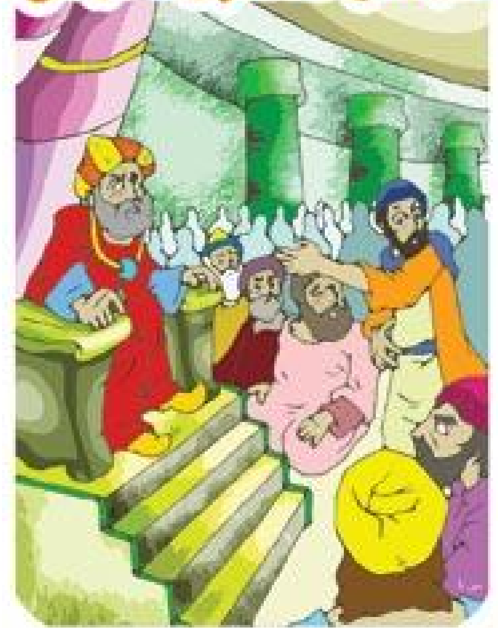




مستعجل

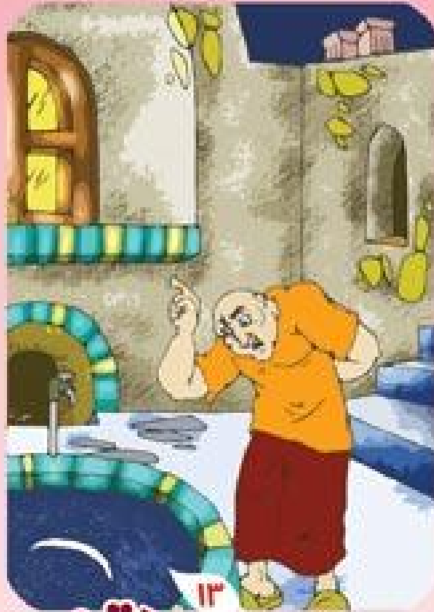
وقف سائل على باب دار فقال، يا أهل الدار، فبادر صاحب المنزل وقبل أن يتم السائل كلامه فقال، يا بن الفاعلة مالك تقف على باب دارنا كأنك نذير شؤم، فقال السائل، هلا انتظرت لحظة حتى تسمع كلامي لعلي جئت أدعوك إلى وليمة!!

قبائح معاوية ليس لها حد



جاء في كامل البهائي أنّ معاوية خطب الناس يوم الجمعة فضرط ضرطة سمعها القريب والبعيد، فتعجّب الناس من وقاحته ، فقطع الخطبة وقال، الحمد الله الذي خلق أبداننا وجعل فيها رياحاً وجعل خروجها للنفس راحة، فربما انفلتت في غير وقتها، فلا جناح على من جاء منه ذلك، فقام إليه صعصعة بن صوحان وقال، إنّ الله خلق أبداننا وجعل فيها رياحاً وجعل خروجها للنفس راحة، ولكن جعل إرسالها في الكنيف راحة وعلى المنبر بدعة وقباحة، ثم قال للناس، قوموا يا أهل الشام فقد خرأ أميركم فلا صلاة له ولا لكم.

القلندر وصيام شهر رمضان



القلندر أخذ على نفسه أن لا ينظر إلى هلال شهر رمضان حتى لا يجب عليه الصيام لقوله تعالى، (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ، ولأنه سمع من أهل الشرع أن وجوب صيام شهر رمضان يتعلق بالمكلّف إذا رأى الهلال، ومن باب الاتفاق أنّ هذا القلندر كان في بعض أيام شهر رمضان قائماً على حوض ماء، فرأى عكس الهلال في الماء، فاضطرب وقال، لا تبدو لي، لو دخلت في عيني ما صمت هذا الشهر أعلمت؟!!

أخبار من هنا وهناك



النوم والريـــاضة خير وقاية من أمراض السرطان

لقد ثبت عمليا أن نوم الإنسان الليلي لمدة سبع ساعات على الأقل وقيامه بالتمارين الرياضية يقلل من نسبة الإصابة بامراض السرطان إلى حد كبير، وقال الدكتور ماكلين المشرف على هذه الدراسة في اجتماع حول الوقاية من أمراض السرطان عقد في واشنطن برعاية الجمعية الأمريكية لأبحاث السرطان: كن نشيطا واحصل على القدر الكافي من النوم وتجنب الروتين اليومي بما يغيرّ نمط الحياة الرتيب لدى الشخص تحظ بوقاية طبيعية من أمراض السرطان.



عسل النحل ودوره في القضاء على البكتريا

قدمت جامعة أوتاوا الكندية دراسة جديدة في كون العسل الذي قال القرآن عنه (فيه شفاء للناس) أنّ له تأثير ايجابي في القضاء على أنواع البكتريا بكافة اشكالها، خاصة البكتريا التي تسبب التهاب الجيوب الأنفية المزمن الذي يسبب الصداع وزكام الأنف وصعوبة التنفس، فالعسل المتكوّن أساسا من سكر (فركتوز وكلوكوز) ومركبات أخرى ثبت علميا من قبل الباحث (تالا الانديجاني) أن له كفاءة عجيبة في قتل نوعين من البكتريا هي: أم. أس . اس. اي، وهي الباكتريا العنقودية الذهبية وبكتريا أم. ار. اس . اي، والنوع الأخير يستحيل علاجه باستخدام المضادات الحيوية المعتادة، وهذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي نشرت في سنة ٢٠٠٨ م في الأكاديمية الأمريكية لجراحة الأنف والأذن والحنجرة.





شرب الــماء يطيل عمر الإنسان

لايشك أحد في أن الماء عنصر أساسي في حياة الإنسان . قال تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي) . وقد أفاد علماء بريطانيون بأن شرب الماء بكميات كبيرة من الماء لما فيه من الهايدروجين يطيل عمر الإنسان عشر سنوات أكثر من الذين لا يشربونه بكثرة، وذلك لأنه يقوي الأنسجة والخلايا من المخاط التي تسببها المواد الكيميائية عند تحول الطعام في الجسم إلى طاقة.

وإضافة إلى ذلك فقد ثبت أنّ الماء علاج لأنواع من الأمراض النفسية كالكآبة والضغط وآلام المفاصل، وقد ثبت وفق دراسة حديثة أن تناول ثمانية أكواب صغيرة من الماء يوميا تحميك من الإصابة بالأنفلونزا ؛ لأنه يرطب الأغشية المخاطية في الأنف ويخفف من التهابات الحلق والرشح وتأمل ما كان من سيرة نبينا المصطفى(ص) ووصاياه في شرب الماء وأن يكون الشرب على دفعات وألا يتنفس في الوعاء الذي نشرب منه، كما يفضل شرب الماء والإنسان جالس.

شيخ الأزهر يصافح رئيس دولة اسرائيل

أثناء مؤتمر حوار الأديان الذي تبنته المملكة العربية السعودية الذي انعقد في نيويورك شوهد الإمام الأكبر !! شيخ الجامع الأزهر وهو يصافح بكلتا يديه بيريز رئيس دولة اسرائيل، وعلى وجهه ارتسمت ابتسامة عريضة ولا أدري والله ماذا سيكون جوابه أمام الله سبحانه حينما يسأله عن مصافحة من غضب الله عليهم، وتلطخت أيديهم بدماء المساكين والمعدمين والمحرومين من أبناء غزة وفلسطين.

يا شيخ الأزهر، انّ مكانتك ومنزلتك الشرعية والاسلامية لابد لك أن تحترمها فلست موظفا حكوميا، وإذا كان رئيسك (مبارك) يصافحهم ويدعوهم وهو أمرٌ مبغوض لله جلّ جلاله عليه أن يقدّم جوابا عليه بين يديه تعالى، فإنك تختلف عنه اختلافا بيّنا، فدوره يتحدد داخل حدود مصر، أما أنت فيعتبرك الكثيرون رمزا اسلاميا فلابدّ أن ترتدي لباس الإسلام في كل حركاتك وسكناتك وعلاقاتك ومواقفك، والى الله المشتكى من دنيا ترينا العجائب كل يوم.

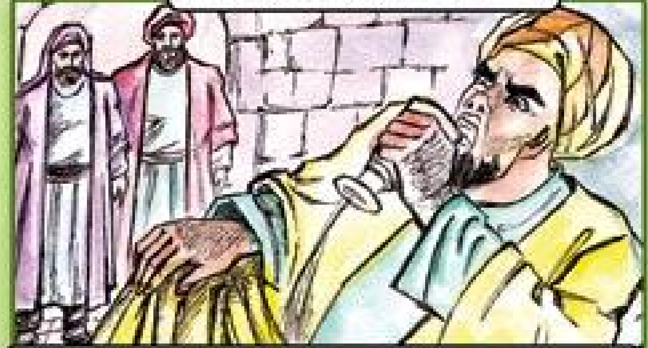


قدامة بن مظعون والخليفة الثاني

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: خاتم رشيدي مقدم

عين الخليفة الثاني قدامة بن مظعون واليا من قبله على البحرين، وقدامة هذا من الصحابة، وممن شاركوا في معركة بدر، وكان صهرا للخليفة الثاني إذ إن زوجته هي أخت الخليفة كما أن زوجة الخليفة هي أخت قدامة

وفي يوم من الأيام شرب قدامة الخمر وشاهده في ذلك أباهريرة والجارود العبدي



وهنا جاء الجارود العبدي من البحرين وراح إلى الخليفة وأخبره بأن قدامة قد شرب الخمر، ثم قال: وإني رأيت حدا من حدود الله حقا عليّ أن أرفعه إليك، فقال له عمر، من شهد معك؟ قال، أبوهريرة



فاستدعاه وقال له، بم تشهد؟ قال، إني لم أره يشرب، ولكنيّ رأيته سكران يقيء، فاستدعى عمر قدامة



ولما قيل لقدامة، إن شربك الخمر لابد فيه من إقامة الحد عليك. قال، ليس عليّ حد، وذلك لأن الله تعالى قال في كتابه، (ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات)، فدرء الخليفة عنه الحد



فبلغ ذلك أمير المؤمنين (ع) فراح إلى عمر وقال له، لم تركت إقامة الحد على قدامة وقد شرب الخمر؟ فقال: إنه تلا عليّ هذه الآية، فقال له أمير المؤمنين (ع): ليس قدامة من أهل هذه الآية ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرّم الله، إن الذين امنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما، فاردد قدامة وأمره بالتوبة فإن تاب فأقم عليه الحد، وإن لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة

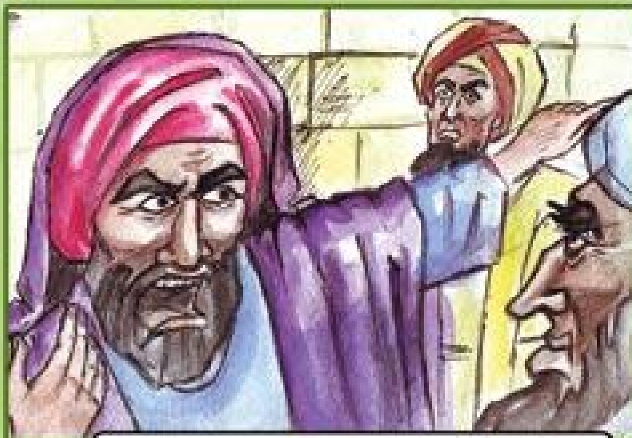
فانتبه عمر وارسل خلف قدامة، فأظهر قدامة التوبة



وفي اليوم الثاني قال الجارود العبدي لعمر: أقم على هذا كتاب الله



فقال عمر: أخصم أنت أم شاهد؟ قال: بل شاهد



فقال عمر: أديت شهادتك فسكت الجارود



ثم غدا على عمر فقال له: أقم على هذا حد الله عزوجل، فقال له: لتمسكن لسانك أو لأسوءنك! فقال الجارود: يا عمر والله ما ذلك بالحق يشرب ابن عمك الخمر وتسوؤني



فقال أبوهريرة: إن كنت تشك في شهادتنا فأرسل إلى زوجة قدامة فسلها، وكانت لقدامة زوجة أخرى هي هند بنت الوليد



فأرسل خلفها الخليفة، فشهدت على زوجها بذلك، فقال الخليفة لقدامة: إني حادك، فقال قدامة: ليس علي حد للآية التي ذكرناها أعلاه، فقال الخليفة: أنت لست من أهل هذه الآية، لو اتقيت الله لاجتنبت ما حرّم الله، ثم أمر بحدّه، فهجره قدامة وغضب عليه



أقول: وهكذا ترى الخليفة وعلمه، مرة يقتنع بما يقوله قدامة في تفسير الآية الكريمة على غير معناها ومرة أخرى لا يقيم على صهره الحد رغم مطالبة الشهود له بذلك، ثم هو يريد الإساءة إلى الشاهد الذي شهد على صهره محاولاً التهرب من إقامة الحد عليه فأين الالتزام بإقامة حدود الله في الموضوع؟!!

قصة حقيقية

الأخوّة الصادقة

قال الشاعر:

إن أخاك الصدق من كان معك
ومـــن يضر نفسه لـيـنـفـعــك

كان كلاب بن فارع رجلاً من العرب يرعى غنيمات له ويحميها من الطوارق، وفي يوم من الأيام وبينما كان يرعى غنمه وإذا بأسد ضار هجم على غنمه وأخذ يفتك فيها، فتوجّه له كلاب ذابا عنـــهـا، فحـمـل عليه الأسد وخبـــطه بمخالبه خبطة وقع على أثرها على الأرض، فجثم الأسد عليه، وبينما هو كذلك وإذا برجلين أحدهما حميمه (ابن عمّه) واسمه (خنابر) وآخر يقال له: حوشب فاستغاث بهما كلاب، لكن ابن عمه خذله بينما توجه حوشب إلى الأسد ، فلما رآه الأسد مقبلاً عليه أراد أن يهجم عليه، لكن حوشب ضربه بسيفه ضربة حطمت وجهه وفـرّقت بـيـن أضلاعــه وكتفيه ، فخرّ صريعا إلى الأرض، فقام كلاب إلى حوشب قائلا: أنت حميمي دون خنابر، وجاء بحوشب إلى قومه آخذا بيده وقصّ عليهم القصة قائلا: هذا هو حميمي وليس خنابر، وبعد مدة مات كلاب ، فاختصم خنابر وحوشب في تركته وقال له: أنا حميمه دونك، فقد خذلته أنت ونصرته أنا، وقطعته أنت ووصلته أنا، وصممت عنه أنت وأجبته أنا. فاحتكما في ذلك إلى حكم العرب المسى بـ (خنابس) وحكيا له القصة وشهد فيها قوم كلاب أنه اتخذ حوشب حميما له، فقضى خنابس لحوشب في تركته، فقال حوشب في ذلك شعرا:

أعــنته إذ خـذل الخنـــابر
وقـد علاه مكفهرٌ غـــادر
هـرامسٌ جهمٌ له زمـاجر
ونـابه حردٌ عليه كـاسر
برزت في يدي حسام حاسر
إنـي بهـذا إن قتـلت ثـائر



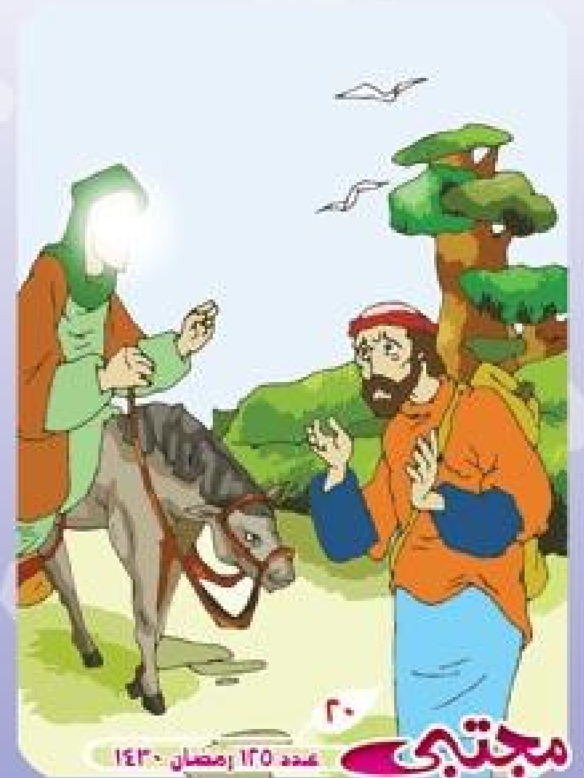
اين مبدأ عدالة الصحابة من هذا الأمر

قال تعالى: (وما كان لنبي أن يَغُلَّ ومن يَغلل يأت بما غلّ يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يُظلمون).
(آل عمران: ١٦١). (الغل: هو الخيانة).
بعد معركة بدر التي كان فيها الانتصار العظيم لجنود الإسلام في السابع عشر من شهر رمضان المبارك، افتقد رسول الله(ص) من غنائم المشركين قطعة قطيفة حمراء، فقال بعض الصحابة: لعلّ رسول الله(ص) أخذها، وأكثروا من القول في هذا الموضوع بمعنى أنهم يتهمون الرسول(ص) في اخذها، فأنزل الله تعالى الآية أعلاه تنزيها له @ من جميع وجوه الخيانة في اداء الأمانة، ومعناه حاشا لرسول الله(ص) أن يخون ربه او يخون الناس، لأنه (ص) متبع رضوان ربه وهناك فرق كبير بين من يتبع رضوان ربه وبين من يبوء بسخط ربّه وهو الخائن الذي كان أحد اصحابه الذي أخذ القطيفة ولم يعلن عنها.
ومن الغريب أن بعض الصحابة والبدريين منهم خصوصا يصل ظنهم برسول الله(ص) إلى هذه الدرجة، فكيف بغيرهم من الصحابة؟ فأين هي العدالة التي ينسبها القوم لهم؟!!!



عِلمْ الأئمة عليهما السلام

قال عبدالله بن إبراهيم الغفاري أحد شيعة المدينة المنورة: كان لرجل من آل بني رافع مولى النبي (ص) يقال له: (طيس) ، له علي حقّ فتقاضاني وألحّ عليّ وأعانه الناس ، فلما رأيت ذلك ويديَ خالية ولا أستطيع أداء حقه، صليت الصبح في مسجد الرسول (ص)، ثم توجّهت نحو بيت الإمام الرضا (ع) وهو يومئذٍ بالعُريض وهي قرية قرب المدينة ، فلما قربت من بابه (ع): إذا هو طلع على حمار وعليه قميص ورداء، فلما نظرت إليه استحييت منه، فلما وصل إليّ وقف ونظر إليّ، فسلمت عليه _ وكان الوقت شهر رمضان _ وقلت: جُعلت فداك إنّ لمولاك (طيس) عليّ حقاً وقد والله شهرني، وأنا أظن في نفسي أنه (ع) يأمره بالكف عنيّ، فوالله ما قلت له كم له عليّ ولا سميت له شيئا، فأمرني بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم، فضاق صدري وأردت أن أنصرف، فإذا هو (ع) قد طلع علي وحوله الناس، وقد قعد له السؤّال وهو يتصدّق عليهم، فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني ، فقمت إليه ودخلت معه ، فجلس وجلست ، فجعلت أُحدثُه عن ابن المسيّب الذي كان أمير المدينة، فقال الإمام (ع):



لا أظنك قد أفطرت بعد ، فقلت: لا، فدعا لي بالطعام فوضع بين يدي وأمر الغلام أن يأكل معي ، فلما فرغنا قال الإمام (ع) لي:

ارفع الوسادة وخذ ما تحتها، فرفعتها وإذا دنانير ، فأخذتها وأمر أربعة من عبيده يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي.

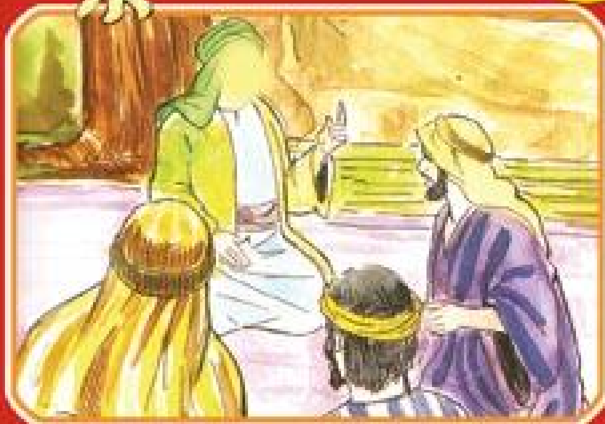
فقلت: جُعلت فداك إنّ حراس ابن المسيّب يدورون وأكره أن يلقوني ومعي عبيدك، فقال الإمام (ع): أصبت أصاب الله بك الرشاد وأمرهم بالانصراف إذا قربت من منزلي، فلما وصلت المنزل أمرتهم بالإنصراف ودعوت بالسراج ونظرت إلى الدنانير فإذا هي ثمانية وأربعون دينارا، وكان حق الرجل عليّ ثمانية وعشرين دينارا، وكان من بينها دينار يلوح، فأعجبني حُسنه ، فقرّبته من السراج فإذا هو مكتوب بخط واضح: (حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك).

فلا والله ما عرّفته بما له عليّ.

أقول: هذا دليل على عقيدة الشيعة بأئمّتهم عليهم السلام من أنهم يعلمون ما في أنفسهم، وبهذا وبغيره يعزّ الله أولياءه وحججه على خلقه.



عصافير الجنة

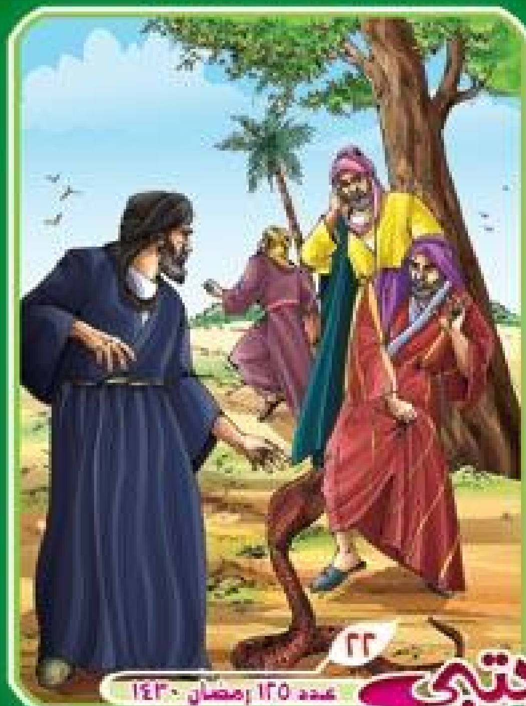


هو أرحم الراحمين

قيل لأمير المؤمنين(ع) ، هل يرحم الله العصاة؟ فدعا بإنائين أحدهما حسن نظيف والآخر وسخ قبيح وأمر أن يوضعا في المطر، فنزل المطر، فملأهما جميعاً، فقال(ع)، كذلك رحمة الله سبحانه وتعالى تعم الطائع والعاصي. وفي الحديث القدسي: يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها، كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل فيها.

علماء أمّتي أفضل من أنبياء بني إسرائيل

رأى بعض العلماء في الرؤيا أنّ الشيخ أحمد بن فهد الحلي محشوراً مع الأنبياء عليهم السلام، ولما سُئِلَ الشيخ ابن فهد عن ذلك إذا كنت منهم فكيف تثبت لنا أفضليّتك على أنبياء بني إسرائيل؟ فقال، إنّ أفضل أنبياء بني اسرائيل موسى(ع) وكانت معجزته العصا التي حينما رماها انقلبت ثعباناً صحيح، قالوا، نعم، وكان الشيخ ابن فهد بيده مسحاة يحرث بها الأرض أمامهم، فرماها أمامهم فصارت ثعباناً وأخذ هذا الثعبان يطارد السائلين ويحمل عليهم، فاستغاثوا بالشيخ ابن فهد، وعند ذلك قبض الشيخ عليه وعاد مسحاةً بيده ، فاعترفوا له بذلك وقالوا، نشهد أنّ هذا كعمل نبي الله موسى(ع)، ولكن كيف تثبت لنا بأفضليّتك عليه؟ فقال، أنتم تعلمون أنّ موسى(ع) ما مسك العصا إلا بعد أن نودي من السماء (خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى) أما أنا مسكت على المسحاة بغير نداء سماوي، فاعترفوا له بذلك، وكانت هذه كرامة أسلم بها غير المسلمين وتشيّع من الناس كثير معترفين بمذهب الحق مذهب أهل البيت عليهم السلام .

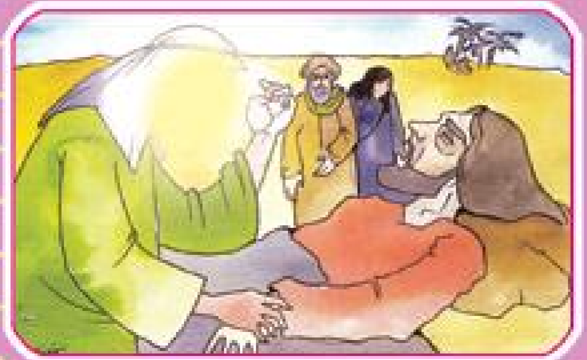




ما هي الروح ؟

دخل مولانا أمير المؤمنين(ع) على الحارث الهمداني، وكان مريضاً قد أشرف على الموت، فلما أراد أن ينصرف تعلّق الحارث بامير المؤمنين(ع) وقال، يا أمير المؤمنين أخبرني عن الروح، فقال(ع)، نعم هي لطيفة من لطائف الله عزوجلّ أخرجها من ملكه وأسكنها في ملكه، وجعل لك عنده شيئاً، وجعل له عندك شيئاً، فاما الذي عندك فهي الروح، وأما الذي لك عنده فهو الرزق، فإذا نفد ما لك عنده أخذ ماله عندك. فقال يا مولاي إني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا واني أخاف من الفزع الأكبر ، ولا أدري ما يفعل بي، وأخاف من النزع والعبور على الصراط، ثم بكى الحارث وقال، الحمد لله الذي جعلني من شيعتك يا أمير المؤمنين، ثم انصرف (ع) بعد أن قال له الأبيات المعروفة،

يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن أو منافق قبلا





مسجد الترك

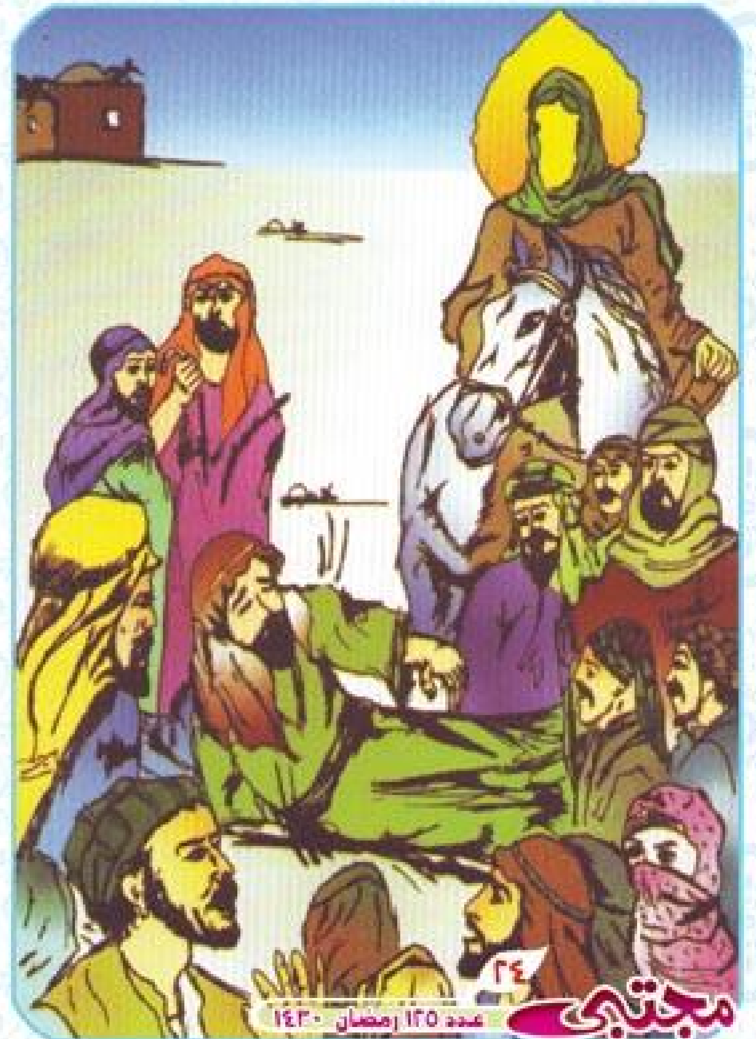
كان الشيخ مرتضى الأنصاري مرجع الشيعة بعد الشيخ صاحب الجواهر، وقد كان معروفاً بالزهد والقناعة، وكان الناس يأتون بالحقوق إليه فيوزّعها على مستحقيها، وفي يوم من الأيام جاءه أحد التجار في بيته، فشاهد بيته مظلماً ضيّقاً رطباً ليس فيه شيء ذوبال، فساءه ذلك ، فقال للشيخ، لماذا لا تغيرّ هذا البيت وعندك من الأموال ما فيها من الكفاية، فقال، هذه الأموال حقوق الله تصرف على عباد الله المستحقين ولا يمكنني التصرف فيها، وفي سنة أخرى جاءه هذا التاجر وسلمه حقوقه كالسابق ثم قدّم له مبلغاً من المال قال له، هذا من خالص مالي، وليس فيه حق ، فقد خمّسته أقدّمه هدية لك عسى أن تجد لك به بيتاً يليق بمكانتك وكلي أمل أن أجدك فيه في السنة المقبلة إن شاء الله . ولما انتهت تلك السنة جاء هذا الرجل فوجد الشيخ الأنصاري في بيته السابق فاستغرب وتعجّب وقال للشيخ، يا مولانا أين البيت الذي اتفقنا على أن تشتريه لك؟ فقال الشيخ، نعم قد اشتريناه، فقال له التاجر، أين هو؟ فخرج معه الشيخ وأراه قطعة أرض جرداء لا ماء فيها ولا شجر في محلة الحويش في النجف الأشرف . قال الشيخ، اشتريت هذه القطعة لي ولك، فانا عمري الآن قد جاوز السبعين وأنت كذلك وكلانا ذاهبان إلى دار البقاء، وهذا نعم البيت لنا، وإذا كان عندك مبلغاً إضافياً لنبني لهذه القطعة سوراً وحائطاً ليكون مسجد لله تعالى ينتفع به المسلمون ، وفعلاً ذهب التاجر وأرسل المبلغ وبني المسجد الذي يقال له في النجف الأشرف (مسجد الترك)، لأن صاحب المال التاجر كان اسمه الحاج علي التركي، ومضى على بناءه الآن قرابة مائتي سنة والعلماء يباحثون فيه والناس فيه يقيمون الصلاة فرادى وجماعة، وتحيى فيه الليالي ولم يشأ الشيخ الأنصاري أن يسميه باسمه وانما سمّاه باسم صاحب المال، لأنه تركي.



مفارقات

قال الجاحظ في كتاب العثمانية: إن الخليفة الثاني لما طعنه ابو لؤلؤة وعلم انه ميّت، استشار في من يوليه الأمر بعده فقال:

إن النبي(ص) مات وهو راض عن ستة نفر من قريش، وهم عليّ وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمن بن عوف، وقد رايت أن اجعل الخلافة شورى بينهم ليختاروا لأنفسهم ، ثم قال: ادعوهم لي، فدعوهم، فدخلوا عليه وهو ملقىً على فراشه يجود بنفسه، فنظر إليهم وقال:



أكلكم يطمع بالخلافة بعدي؟ فوجموا، ثم قال ألا أخبركم عن انفسكم ؟ قالوا: قل فإنا لو استعفيناك لم تعفنا، فأخذ يذكر رأيه فيهم إلى أن وصل إلى طلحة وكان له مُبغضا منذ قال طلحة لأبي بكر: ماذا تقول لربك حينما تولي علينا فظا غليظا.

فقال له عمر: أقول أم أسكت؟ قال طلحة: قل فإنك لا تقول من الخير شيئا. فقال عمر: اما اني أعرفك منذ أصيبت إصبعك يوم أحد بالبأو الذي حدث لك، ولقد مات رسول الله(ص) ساخطا عليك للكلمة التي قلتها يوم نزلت آية الحجاب. أقول: انظر إلى كلام الخليفة الذي يحتل أعلى مركز في الدولة الإسلامية كيف يناقض نفسه في مجلس واحد، فمرة يقول: إن النبي(ص) مات وهو راض عن اولئك الستة وطلحة واحد منهم، ثم يقول له في نفس المجلس : إن رسول الله(ص) مات وهو ساخط عليك!!

هل يستحق الرجل كل هذا؟

جاء في شرح النهج لابن أبي الحديد: جاء رجلٌ إلى الخليفة الثاني فقال: إن ضبيعا التميمي لقينا فجعل يسألنا عن تفسير حروف من القرآن، فقال الخليفة: اللهم أمكنيّ منه، فبينما كان عمر يوما جالسا يغدّي الناس إذ جاءه ضبيع التميمي وعليه ثياب وعمامة فتقدم فأكل حتى إذا فرغ قال لعمر: ما معنى قوله تعالى: (والذاريات ذروا فالحاملات وقرا).

فقال عمر: ويحك أنت هو؟ فقام إليه ، فحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده بالدرّة حتى سقطت عمامته، فإذا له ضفيرتان، فقال: والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقا لضربت راسك، ثم أمر به فجعل في بيت ثم يخرجه كل يوم فيضربه مائة ، فإذا برئ أخرجه

وما عشت أراك الدهر عجبا

جاءت جارية سرية لعبيد الله بن عمر إلى أبيه عمر بن الخطاب تشكوه فقالت له: ألا تعذرني من أبي عيسى، قال عمر: ومن أبوعيسى؟ قالت: ابنك عبيدالله، قال: ويحك وتكنى بأبي عيسى؟ ثم استدعاه فقال: اكتنيت بأبي عيسى؟ فخاف عبيدالله وفزع من قوله، فأخذ يده فعضها حتى صاح عبيدالله ثم ضربه وقال: ويلك هل لعيسى أب، ما تدري ما كنى به العرب، أبوسلمة، أبوحنظلة، ابو عرفطة، ابومرة، وكان عمر إذا غضب على بعض أهله لم يشتف حتى يعض يده.

وذكر الأصفهاني في الأغاني بسنده أن رجلا جاء فنادى ليستأذن لأبي عيسى على عمر . فقال عمر: أيكم أبوعيسى؟ فقال المغيرة بن شعبة: أنا. فقال له: هل لعيسى أب؟ أما يكفيكم معاشر العرب أن تكتنوا بأبي عبدالله وأبي عبدالرحمن، فقال رجل من القوم: أشهد أن النبي(ص) كناه بها، فقال عمر: إن النبي(ص) قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا لا أدري ما يفعل بي فكناه أباعبدالله.

أقول: لم يرد بالشرع الحنيف إن من تكنى بأبي عيسى قد ارتكب حراما، لكن الخليفة يعتبره ذنبا!!





فضربه مائة أخرى، ثم حمله على قتب وسيره الى البصرة، وكتب إلى أبي موسى أن يحرم على الناس مجالسته ويوصيهم بأن ضبيعا قد ابتغى العلم وأخطاه، فلم يزل الرجل وضيعا في قومه وعند الناس حتى هلك وكان قبل ذلك سيدا في قومه.

أقول: صدق الخليفة أن ضبيعا قد ابتغى العلم وأخطأه فإنه ابتغاه عند امام لا يهتدي إلا أن يهدى ولم يبتغيه من إمام يهدي إلى الحق، والشيء بالشيء يذكر أن ابن الكوا سأل عن هذه الآيات أمير المؤمنين(ع) وهو على المنبر قائلا: ما الذاريات ذروا، فقال(ع): هي الرياح.

فقال ابن الكوا: والحاملات وقرا: فقال(ع): السحاب.

قال : فما الجاريات يسرا؟ قال(ع): الفلك.

فقال فما المقسمات أمرا: قال(ع): الملائكة.

وقد أجمع المفسرون على قوله(ع) عند تفسيرها.

أقول: ومن أعجب العجب أن يمنع الخليفة الثاني رسول الله (ص) حين موته عندما أراد الدواة والكتف ليوصي قائلا: حسبنا كتاب الله وهو لم يعرف من الكتاب شيئا ثم هو يعاقب من أراد أن يعلم بعض آيات الكتاب بهذه الطريقة التي ما أنزل الله بها من سلطان!!

سيناريو

هاشم المرقال

كلمات، علي حسين المياحي، رسوم، محمدي

كان كسرى يزدجرد آخر ملوك الفرس الساسانيين، وكان المسلمون العرب تزداد غاراتهم على حدود دولة فارس. فاستدعى كسرى بطل الفرس رستم وقال له: إن هؤلاء العرب قد تعدوا حدودهم وأنت اليوم رجل الفرس ولابد أن تضع حداً لتجاوزاتهم



قام رستم بتجهيز جيش الفرس وتحرك نحو القادسية واستقر هناك. وأول عمل قام به هو استطلاع جيش المسلمين ، ولما امعن النظر إليهم وراقب سلوكهم تمنى لو لم يشتبك معهم بحرب، وذلك ان هؤلاء العرب ليسوا كأولئك الذين كان يعرفهم قبل الإسلام، بل رأى منهم ما زاده عجبا ودهشة ، رآهم يصلون الجماعة واحدة وعلامات الايمان واضحة في وجوههم، لقد أصبحوا حملة رسالة مقدسة



فأراد رستم ان يعرف هدف هؤلاء العرب فأرسل خلف أحدهم، فجلس رستم في مجلسه على كرسي من ذهب تحوطه الأبهة من الفراش والوسائد المنسوجة بالذهب ليبين عظمة الفرس



جاء رسول المسلمين واسمه (ربعي) ، فدخل المجلس وداس بحوافر فرسه على الفراش حاملاً سيفه ولباسه العادي يوحي بالزهد، ووقف متوكئاً على رمحه، فسأله الترجمان: ما هو سبب مجيئكم إلى هنا؟ قال ربعي: جئنا لنخرجكم من الظلمات الى النور ، هذه رسالة الإسلام ونحن حملة هذه الرسالة، جئنا لنعرض عليكم الإسلام ، فمن قبله منكم كان منا ومن ابى قاتلناه، ثم عاد ربعي إلى جيشه



لكن رستم صار يفكر في الأمر، ما كان هذا الاعتداد قبلاً في العرب انهم كانوا يخافون سطوة الفرس وإذا بهم اليوم يهددونها، فراح رستم يحاول ان يقنع قادته بعدم الحرب مع هؤلاء، لكن قادته كانوا قصيري النظر قائلين: انظر إلى ثيابه العادية أنخضع لهؤلاء، ودينهم؟!! فقال لهم: ويحكم لا تنظروا إلى لباسهم ولكن انظروا إلى عزائمهم فهل قبل هذا الوقت تمكن هؤلاء من التعدي عليكم وتهديدكم ولكنهم رفضوا الصلح معهم ، فقامت حرب القادسية واستخدم الفرس فيها كل ما لديهم من قوة وادخلوا معهم إلى ميدان الحرب ثلاثة وثلاثين فيلاً واستمرت الحرب اربعة ايام





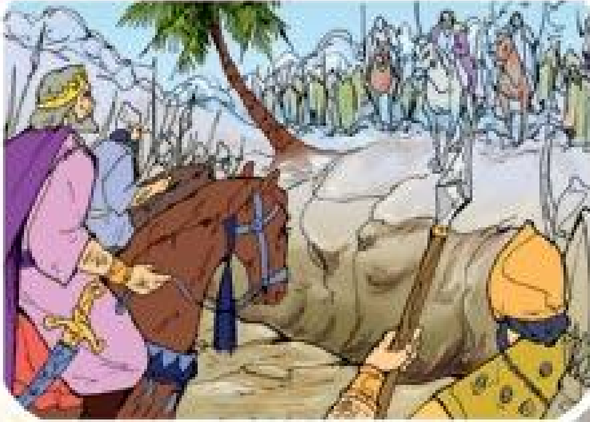
في اليومين الأولين لم يتمكن أي من الطرفين بلوغ هدفه، لكن في اليوم الثالث وصل إلى المسلمين مدد بقيادة البطل (هاشم المرقال) الذي كان يحارب الروم في الشام وبعد أن هزمت الروم بقيادته في معركة اليرموك وفتح مدينة دمشق، توجه بقوته العسكرية الضاربة إلى القادسية وقد ذهبت إحدى عينيه في قتال الروم، فكان أعظم وسام يحصل عليه في سبيل الله



ولما وصل البطل (هاشم المرقال) ارتفعت معنويات المسلمين ودخل المرقال بجيشه إلى المعركة مباشرة واستمرت الحرب ليلاً ونهاراً وتمكن من قتل قائدهم رستم وأذن الله تعالى بالفتح للمسلمين



فتفرقت جموع الفرس المنهزمة عند مدينة جلولاء، وبدأ كسرى يجمع الجموع الكثيرة لتقف أمام المسلمين وحفروا الخنادق وتعاهدوا وحلفوا بالنار ألا يفروا أبداً حتى القضاء على المسلمين



وبعد أن خاض المسلمون ثمانون موقعة تمكن جيشهم الذي كان يربوا على اثني عشر ألف مقاتل بقيادة البطل (هاشم المرقال) من اقتحام حصون الفرس وتساقط الفرس في خنادقهم خوفاً وذعراً وكانت تلك الوقعة الضربة القاضية على الفرس الساسانيين وسميت (بفتح الفتوح)



وعاد الجيش الإسلامي وقائده البطل هاشم المرقال إلى الكوفة



رياض الأصدقاء



العولمة؟

كتب الينا الصديق محمد حسن الهنداوي من مدينة الديوانية في العراق ما يلي:

تتردد في أيامنا هذه اصطلاحات ليس لنا عهد بها من قبل، فالرجاء إيضاحها وبيان مفادها ومن جملتها العولمة؟

الجواب: لما تمت الموافقة على قيام منظمة التجارة العالمية التي تضم ١٢٨ دولة سنة ١٩٩٦ وأصبح الاقتصاد العالمي قائما على ثلاثة أسس هي: البنك الدولي، صندق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، نشأ معها اصطلاح العولمة، وهو اتجاه عالمي تقوده أمريكا والدول الغربية لرفع الحواجز الاقتصادية والعلمية والثقافية بين الدول والشعوب وتقليص دور الدول بشأنها، وانقيادها إلى قوى جديدة تسندها ثورة المعلومات والاتصالات التي تسمح بنقل الأحوال والمعلومات والاستفادة من الخدمات بسرعة البرق الخاطف، ولهذه العولمة أهداف خطيرة منها:

السيطرة على الأسواق الدولية في شرق الأرض وغربها من ناحية اقتصادية، ومن ناحية اجتماعية تهدف تدريجا إلى التحرر من القيم الدينية والوطنية، وإيجاد طبقة ارستقراطية من كل دولة لتكون أداة بيد الدول الكبرى. كما تهدف إلى جرّ العالم إلى المفاهيم الغربية واصطلاحاتها دون الاخذ بنظر الاعتبار القيم الدينية والوطنية والعرفية.

ولذلك نجد بالنتيجة أنها ترمي إلى تغيير نمط الحياة في شعوب العالم الثالث وبالأخص الشعوب الإسلامية، لأن الدول الغربية التي تقودها أمريكا تمتاز بضعف الوازع الديني نتيجة لتجربتها مع الكنيسة فهي تحاول عمل نفس الشيء في الشرق الإسلامي الذي يتميز بتمسكه بقيمه الدينية والوطنية .

كيف يثبت الهلال؟

أرسل إلينا الصديق محمد علي عبدالوهاب التميمي من الناصرية يقول:

يختلف الناس في رؤية الهلال فما هي الأسس الحاكمة في الموضوع؟

الجواب: يا أخي العزيز، لم يبق الشرع الحنيف شيئا في هذا الموضوع ولم يبينه للناس. فهناك طرقا لثبوت الهلال وهي:

١-رؤية الهلال بالعين المجردة، فإذا رأيت أنت الهلال لشهر رمضان بعينك المجردة فعليك أن ترتب الأثر عليه، فتصوم



يوم غد والآية الكريمة صريحة في ذلك: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه). ٢-الطريق الآخر: هو مضي ثلاثين يوما من الشهر الماضي وفرضا هو شعبان فاليوم الذي بعد الثلاثين محققا سيكون الأول من شهر رمضان. ٣-التواتر: ومعناه رؤية الهلال من قبل جماعة كثيرة يمتنع عقلا تواطؤهم على الكذب، فيفيد هذا التواتر الاطمئنان بالرؤية. ٤-أن يكون الهلال قد شاع بين الناس رؤيته، فيكون هذا الشياع مفيدا للعلم. ٥-شهادة عدلين برؤيتهما الهلال، وهو ما أمر به الشارع المقدس، إذ كان أمير المؤمنين (ع) يقول: لا أجيز في ثبوت الهلال إلا شهادة رجلين عدلين وهي البينة الشرعية .

لماذا نصوم؟

قد يرد هذا السؤال على بعض الأصدقاء، ولأجل أن نعرف الحكمة فيه نقول:

إذا رجعنا إلى تعريف الصوم لغة نقول: إنه الإمساك عن الطعام والشراب وتركه من الفجر إلى الليل.

ولكننا إذا أردنا أن نعرف لماذا سمي هذا الشهر الشريف بشهر رمضان نقول: إن كلمة رمضان مشتقة من الرمض، وهو مطر يأتي قبيل الخريف ليطهر وجه الأرض من الأتربة والغبار، ولذلك سمي شهر رمضان ؛ لأنه يطهّر الأبدان من الأوضار والأوزار. ففي الشرع الحنيف حقيقة الصوم تتمثل في كف النفس عن المفطرات كالأكل والشرب والجماع والارتماس في الماء من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ولكن ورد في الروايات عن الأئمة المعصومين عليهم السلام مايلي: ليس الصيام هو أن يمتنع الإنسان عن الأكل والشرب ،ولكن إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك وبطنك وفرجك ويدك ورجلك وأكثر من السكوت، كما ورد أيضا عنهم: خمس يفطران الصائم: الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة. وكل هذه التعاريف واقعا تعرّف الصوم الذي يريده الله تعالى، أما من يقتصر على أن الصوم مفيد للجسم وأنه مريح للمعدة فهو يصوم لهذا الفرض فهذا صوم مادي أو أرضي لا علاقة له بما أراد الله من الصوم. إذ أن التعريف الذي يشبّه شهر رمضان المبارك شهر الصوم بأنه المطر الذي يطهر وجه الأرض من بعض الأتربة هذا التشبيه هو الذي يحقق الصوم الإلهي الذي تتضافر به جهود الإنسان جسما وأعضاءً ونفسا وإرادة في كسب رضا الله تعالى بالامتناع عن جميع ما حرّم الله ، فهو سعي إلى جعل الإنسان مادة وروحا على الخط الإلهي وبذلك يطرد هذا السعي جميع الأوزار والذنوب والفتن الشيطانية وخلوص الإنسان مادة ومحتوى لربه العظيم.



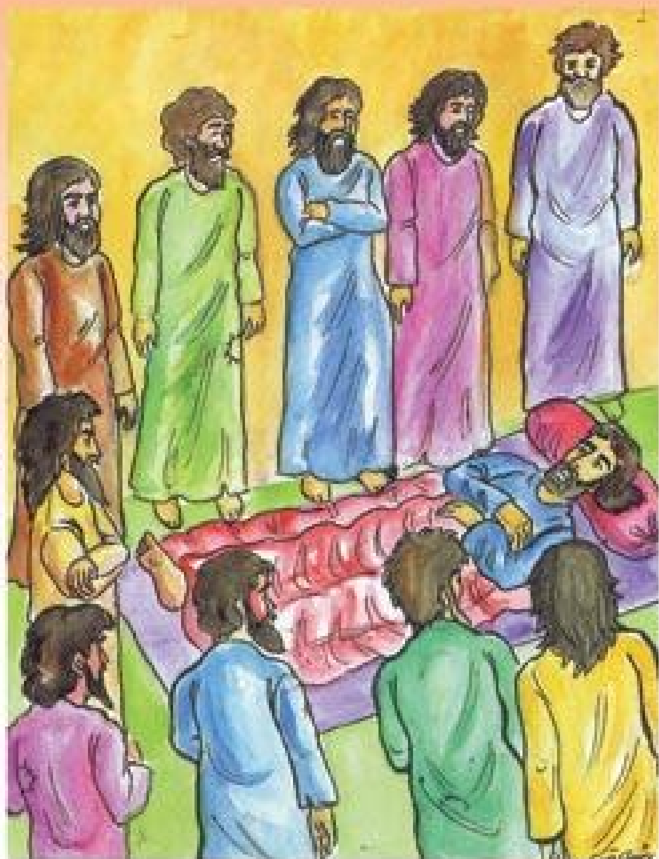
المعاد (الحلقة الثالثة)

قال تعالى: (وإن تعجب فعجبٌ قولهم أئذا كنّا تراباً أئنا لفي خلق جديد•اولئك الذين كفروا بربهم) (الرعد: ٥).

الرب في اللغة بمعنى المالك او الصاحب ، فربّ الدار هو مالكها وصاحبها. فالرب إذن هو المالك والعبد هو المملوك. فالله سبحانه ربُّنا يعني خالقنا ومالكنا. ونوع العلاقة التي تربط الإنسان بربه هي أن يكون المربوب أو الإنسان مسؤولاً أمام ربّه عن كل أعماله التي يقوم بها. وإلاّ فهل رأيت مملوكاً لا يخضع للسؤال؟

فإذاً لابدّ من الحساب ولابدّ من الجزاء. وبما أنّ هذا الحساب لم يتحقّق في الدنيا ، فلابد أن يكون في الآخرة ولذلك يقول الباري تعالى في سورة الانشقاق آية ٦: (يا أيها الإنسان إنك كادحٌ إلى ربك كدحاً فملاقيه).

وإذا تأملنا في الآية التي ذكرناها في مقدمة البحث استناداً إلى ما سبق نجد أنّ القرآن الكريم يستغرب من الكفرة الذين لا يؤمنون بالمعاد فيقولون: حينما نكون تراباً وعظاماً كيف نخلق من جديد؟ فيرد عليهم القرآن بالقول: (اولئك الذين كفروا بربّهم) إذ من لوازم الربوبية أن يكون هناك يومٌ للمعاد او للحساب والجزاء؛ ليقف المربوب أمام ربه ، فيسأله عن أعماله التي قام بها. ومدى انطباقها على الدستور الإلهي المنزل. ففي شهر رمضان أيها الإنسان لماذا أفطرت وكنت مأموراً فيه بالصوم؟ ولماذا خالفت أمر ربك إذ رزقك ووسّع عليك ومكّنك من الاستطاعة لحجّ بيته وهكذا. ولذلك يقول الباري تعالى في كتابه الكريم: (وقفوهم إنهم مسؤولون).



صفحة الفقه





قال أمير المؤمنين (ع) للوشا:
امضي إلى محلتكم ستجد على باب المسجد رجلا وامرأة يتنازعان فاتني بهما، قال الوشا: فمضيت فوجدتهما يختصمان، فقلت: إن أمير المؤمنين (ع)يدعوكما، فسرنا حتى دخلنا عليه فقال (ع): يا فتى ما شأنك وهذه المرأة؟ قال : يا أمير المؤمنين، إني تزوجتها وأمهرت وأملكت وزففت، فلما قربت منها رأيت الدم وقد حرتُ في أمري.

فقال له أمير المؤمنين (ع): هي عليك حرام ولست لها بأهل، فماج الناس في ذلك، فقال أمير المؤمنين (ع) للمرأة: هل تعرفيني؟ فقالت: أسمع بذكرك ولم أرك، فقال لها أمير المؤمنين (ع): فأنت فلانة بنت فلان من آل فلان، فقالت: بلى والله. فقال: ألم تتزوجي بفلان بن فلان متعة سرا من أهلك، ألم تحملي منه حملا ثم وضعته غلاما سويا، ثم خشيت قومك وأهلك فأخذته وخرجت ليلاً حتى إذا صرت في موضع خال وضعته على الأرض، ثـم وقفـت مقـابلته فحننت عليه فعدت أخذته ثم عدت فطرحته حتى بكى وخشيت الفضيحة، فجاءت الكلاب فنبحت عليك فخفت وهرولت ، فانفرد من الكلاب كلب جاء إلى ولدك فشمّه، ثم نهشه لأجل رائحة الولادة فيه فرميت الكلب اشفاقا فشججت ولدك فصاح ، فخشيت أن يدركك الصباح فيشعر بك، فوليت منصرفة وفي قلبك من البلابل، فرفعت يديك نحو السماء وقلت: (اللهمّ يا حافظ الودائع) فقالت المرأة: بلى والله كان هذا جميعه وقد تحيّرت في مقالتك. فقال أمير المؤمنين (ع) للفتى: اكشف عن جبينك ، فكشف ، فقال للمرأة: هذه الشجة في قرن ولدك، وهذا الولد ولدك، والله تعالى منعه من الدخول بك بما أراه من الدم، والله قد حفظه عليك كما سألته، فاشكري الله على ما أولاك وحباك.



كيف تخلص من الحرج



